

{ وَهُمْ مِّنَ السَّاعَةِ مُشْفِقُونَ } استئناف إخبار عنهم ، وأن يكون معطوفاً على صلة { الَّذِينَ } ، وتكون الصلة الأولى مشعرة بالتجدد دائماً كأنها إحالتهم فيما يتعلق بالدينا ، والصلة الثانية من مبتدأ وخبر عنه بالاسم المشعر بثبوت الوصف كأنها حالتهم فيما يتعلق بالآخرة . .

ولما ذكر ما آتى موسى وهارون عليهما السلام أشار إلى ما آتى محمداً صلى الله عليه وسلم (فقال { وَهَذَا } أي القرآن { ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ } أي كثير منفعه غزير خبره ، وجاء هنا الوصف بالاسم ثم بالجملة جرياً على الأشهر وتقدم الكلام على قوله في الأنعام { وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ } وبيننا هناك حكمة تقديم الجملة على الاسم { فَأَنْزَلْنَاهُ لَكُمْ مِّنْكُمْ } استفهام إنكار وتوبيخ وهو خطاب للمشركين ، والضمير في { لَكُمْ } عائد على ذكر وهو القرآن ، وفيه تسلية للرسول صلى الله عليه وسلم) إذا أنكر ذلك المشركون كما أنكر أسلاف اليهود ما أنزل الله على موسى عليه السلام . .

2 ({ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَذِكْرًا

لِّلْمُتَّقِينَ * الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ وَهُمْ مِّنَ

السَّاعَةِ مُشْفِقُونَ * وَهَذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنْزَلْنَاهُ فَأَنْزَلْنَاهُ لَكُمْ

مِّنْكُمْ * وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِن قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ

عَالِمِينَ * إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذَا مِنَ التَّمَاثِيلِ

الَّتِي بَأْتُمُوهَا عَاكِفُونَ * قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءَنَا لَهَا عَابِدِينَ *

قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنتُمْ وَءَابَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ * قَالُوا

أَجِئْتَنَا بِالْحَقِّ أَمْ أَنتَ مِنَ اللَّاعِبِينَ * قَالَ بَلْ رَّبُّكُمْ رَبُّ

السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ وَأَنْزَلَ عَلَيْنَا ذَالِكُمْ مِّنَ

السَّمَاوَاتِ * وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُوَلُّوا

مُدْبِرِينَ * فَجَعَلَهُمْ جُذًا إِذَا